وتفرقت فرق العدى من بأسه ... وتعمرت من عدله البلدان
اعطاك ميزانا لوزن ذوي النهى ... ولذلك الميزان لسان

وقال ايضا الصادم الهندي عبد الباقي افندي

لابي الثنا المحمود في افعاله ... كشاف رمز معالم الفرقان
اعطى الوزير علي الرضي سفر اعلا ... بشعاره يعزى الى الشعرا
ميزان حق للمذاهب ذاهب ... بعلو منصبه على كيوان
مثقال حبة خردل من فضله ... وزنت جميع فضائل الاكوان

وقال ابو تمام زمانه وسيف الادب وسنان مرآة الشيخ صالح التميمي منشدا في ذلك الحال بطريق الارتجال

يا من سما من حل تحت السما ... بمنطق اصبح فصل الخطاب
لما غدوت ابن شفيع الورى ... رجحت بالميزان قبل الحساب

اهدا الميزان لجارة بنولية مرجان وهي من خواص مفتي الحنفية من زمن السلطان مراد خان الى هذه الازمان وكانت على ما يحكى في الزمن القديم مشروطة لاعلم اهل بغداد بكتاب الله تعالى وحديث نبيه الكريم عليه من الله تعالى افضل الصلوة واكمل التسليم انه اتم الشرح المذكور وسماه بالتبيان وسكب فيه راووق البيان فقرظه الشعراء الاماثل والعلماء الافاضل فمن ذلك ما قاله مقرضا ومورخا حين ارساله الى الدولة العلية لسان الحكم والاداب المحرس بفصاحته عقول اولي الالباب بديع الزمان وصريع الغواني

في ذا

ذا الانس الذي قرط ببدائعه الاذان وسارت بغرر قصائده الركبان ذو المنطق الجلي السيد عبد الغفار الاخرس الموصلي

الا ايها النحرير والعالم الذي ... فضائله كالبحر والفيض والجود
لقد جدت في هذا الكتاب بشرحه ... وقد جئت بالتبيان في كل مقصود
فوائد كامثال الجمان قلائد ... وازهى من العقيان في عنق الغيد
واوردت من نص الكتاب مواعظا ... لمن كان منه القلب من نحت جلمود
اقمت على القوم الخوارج حجة ... وجئتهم في كل خوف وتهديد
الى حضرة السلطان دام بقاؤه ... وايده رب السماء بتأييد
خليفة خير المرسلين وقائم ... بتشييد دينا به لتشييد
وحامي عن الاسلام بالسيف والقنا ... فايامنا في حكمه العدل كالعيد
تبين فرضا ان يطاع فارخوا ... فتبيان محمود لطاعة محمود

وقال ايضا من جملة تقريظ لذلك الكتاب نظما ونثرا مادحا لمولانا الذي سارت مدائحه في الافاق برا وبحرا دام مجده وسعده

اتى ببراهين غدا كل جاحد ... ببرهانه بين البرية مفحما
فالزمه بالحق والحق قوله ... فاسلم من بعد الجحود وسلما
فطورا تراه للامور مسددا ... وطورا تراه للعلوم معلما
فلله ما صنفت كل مصنف ... سرى منجدا في الخافقين ومتهما
ومن مشكلات بالعلوم عرفتها ... فاعربت عما كان فيهن معجما
وابكيت اقلام البراعة والنهى ... فارضيت حد السيف حتى تبسما

Copyright © King Saud University